Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جثته إلى الشارع!! وكانت أمه الحزينة تنظر إليه كفتى طموح دفع ثمن تعلقه بالمعالى!! فهى قصة جيدة النسج، طريفة، ولكنها لا تصلح لتجريد قيمة، أو استخلاص هدف مقبول. ويلحق بهذا النوع قصة "النعجة وأولادها" ، إنها يمكن أن تكون تحية للأمومة، أو عن مسئولية الشعب عن راعيه، (وهذا عكس المتعارف من مسئولية الراعى عن الرعية). ومع هذا تبقى القصة الفنية مطلوبة بدواعى طرافة حكايتها، وسلاسة إيقاعها، ونقاء صورها.. إلخ. أما أن يكون مغزى القصة ضد قيم الجماعة وأهداف التربية ، فهذا ما يستحق التنبيه إليه، حتى لا يقع الشعراء الجدد فى هذه الانزلاقات السلبية، فيسيئون من حيث يريدون الإحسان.

فى قصة" السلوقى والجواد" يدور الحوار بين الكلب والحصان، فيسأل الأول صاحبه عن سر إنقيادهما لصاحبهما، مع أن موطنهما الأصلى هو الصحراء، حيث الحرية والطبيعة الجميلة؟ فيجيبه الحصان بأن خضوعهما للسيد يرجع إلى ما يوفر لهما من طعام:

مـــا الـــرجل إلا حيث كان الهوى إن الـــبطون قـــادرات شـــداد
أمـــا تـــرى الطيـــرّ على ضعفها تطـــوى إلى الحب مئات البلاد!

وإذا فإن الحصان يقدم تعليلا وحيداً لطاعة سيده وتحمل إيذائه حين يطارد به الصيد، هذا السبب هو "استعباد اللقمة" أو"مطالب البطن"، وفضلا عن أن هذا ليس بصحيح على إطلاقه، فإنه ليس مما يقدم إلى الأطفال، ويغرس فى نفوسهم فى تلك المرحلة، إنه دعوة إلى الذل، والتنازل عن الحرية والكرامة، لمجرد إشباع الحاجات المادية. ولو أنه قال إن الحياة عناء، وإن من لا يعمل فيها لن يستطيع الحصول على قوته، لكانت أقرب إلى القبول.

وقى قصة " الغزال والكلب" تضطرب القصة بين معنيين، أحدهما مقبول، والآخر متشائم يدعو لهجر المدينة، واعتزال الناس. فقد كان الغزال يعيش فى بيت عز:

يطعـــم الـــلوز والفطيـــر ويسقى عســـلا لـــم يشـــبه إلا الـــزلال